



المدرسة الإقليمية الخريفية

الحقوق بالموارد الطبيعية في الشرق الأوسط العربي وشمال أفريقيا

23 - 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2014 في عمان، الأردن

ان ضمان حقوق الإنسان وسبل العيش ومستوى لائق من الحياة من خلال استخدام مستدام للطبيعة والموارد لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تم إعادة الربط بين الاستدامة الإيكولوجية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية. فاستغلال الموارد، بالطريقة المتداولة حالياً يتم "بتجاهل تكامل النظم الإيكولوجي وحقوق الإنسان الأساسية؛ فالناس تُستضعف وحقوق الإنسان يُضحى بها لصالح نموذج اقتصادي لا يفيد لا أغلبية الناس ولا الكوكب"¹.

وثمة حقيقة مهمة يُتغاضى عنها بسهولة عند التركيز فقط على البعد الإيكولوجي للاستهلاك العالمي، وتتمثل في أن الملايين من الناس حول العالم لا يزالون يستخدمون أقل بكثير من "الحصة العادلة" الخاصة بهم من الموارد الطبيعية. فالملايين من الناس حول العالم لا يملكون السبل للوصول إلى مياه الشرب النظيفة، أو الطاقة، أو الغذاء والتغذية المناسبين، أو الفضاءات العامة، أو الخدمات الصحية الأساسية. وللجندر أو السن أو العرق أو الانتماء الإثني أو العوامل الاجتماعية الأخرى أهمية في تحديد الحصول على الموارد والتوزيع والسلطة. كما يمنح النظام الأبوي النساء قدرة محدودة في صنع القرار. وتعرض حقوق الأطفال والأجيال المقبلة لانتهاك فيما لا يملك هؤلاء أي صوت في القرارات التي ستحدد مستقبلهم وسبل عيشهم².

ولا يُنظر إلى الحقوق في الأراضي عادة كمسألة من مسائل حقوق الإنسان. لكنها في الواقع في قلب هذه الحقوق تماماً. فالحقوق في الأراضي تشكل أساس الوصول إلى الغذاء والسكن والتنمية. أن التحكم بالأراضي عبر التاريخ يُعتبر أداة للقمع والاستعمار. كما في الكثير من حالات النزاع، يُعتبر التحكم بالأراضي عنصراً حاسماً من عناصر النزاع. ومثال على ذلك ما يحصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل³ من الإستيلاء على الممتلكات كوسيلة للقمع. وتُعتبر الخصخصة المتزايدة للممتلكات العامة والرسمة المتزايدة للموارد الطبيعية بُعداً آخر يقلص الوصول إلى الأراضي والموارد الطبيعية لصالح المستثمرين الكبار والشركات الكبيرة حصراً.

¹ مؤسسة هينرش بل (2014): سياسة الموارد لمستقبل عادل. ص. 16.

² المرجع السابق. ص. 20 - 21.

³ جيلبير، جيريمي (2013): الحقوق بالأرض كحقوق إنسان. حالة حق محدد بالأرض. سور: المجلة الدولية لحقوق الإنسان، العدد 18.

http://www.surjournal.org/eng/conteudos/getArtigo18.php?artigo=18,artigo_07.htm

ويؤدي غياب المعايير والشفافية عبر المنطقة إلى استغلال للموارد الطبيعية، فيما تتعرض حقوق العمال والمعايير البيئية إلى انتهاكات شديدة.

ويُعتبر نزع ملكية الأراضي والمناطق التقليدية من المشاكل الرئيسية التي تواجهها الشعوب الأصلية في العالم كله. وتُوجّه سياسات تنموية كثيرة، إما مباشرة أو بشكل غير مباشر، إلى إضعاف أساليب الإنتاج الخاصة بالشعوب الأصلية أو القضاء عليها. ويُبرز التوجه العام إلى تفضيل الملكية الفردية للأراضي على الحقوق المشتركة في الأراضي ليس فقط من منطلق خصخصة الأراضي والموارد بل كذلك من منطلق بيع الأراضي إلى أفراد أو شركات من غير الشعوب الأصلية⁴.

وتشكّل النساء والفتيات في الأغلب الجزء الأساسي من العمالة الزراعية، لكن مقارنة دولية لبيانات الإحصاء الزراعي تبين أن أقل من 20 بالمئة من مالكي الأراضي هم من الإناث⁵. ويُعتبر الوصول إلى الأراضي أساسياً لإنتاج الغذاء وتوليد المدخول. وهو من الأصول الاجتماعية والاقتصادية ويؤدي دوراً حاسماً بالنسبة إلى الهوية الثقافية والقدرة السياسية والمشاركة في صنع القرار. وليس الوصول إلى الأرض ومواردها مقيداً بالوضع الاجتماعي – الاقتصادي للأفراد والمجموعات (ومحدداً له في الأغلب أيضاً) فحسب، بل هو أيضاً من الأصول المحددة جداً بالجنس. وفي كثير من المجتمعات تملّي الأعراف التقليدية الوصول الخاص بأفراد مجتمع ما إلى الأراضي والموارد⁶.

وفق هذه الاعتبارات، ستركز المدرسة الإقليمية الخريفية 2014، والتي هي استمرارية لمدارس الصيف السابقة، على الحقوق بالأرض والموارد، فتعالج في شكل خاص مسائل خصخصة الفضاءات العامة والحق العام في الحصول على المياه. وستناقش أيضاً مسائل اللامركزية، والملكية، والمشاركة في إدارة الموارد الطبيعية، إلى جانب العلاقة بين الجنس والحق في الحصول على الموارد الطبيعية.

وستتوَّع المنهجية، لتشمل محاضرات، ومجموعات عمل، ومناقشات مائدة مستديرة، وورش عمل، وغير ذلك. وإلى جانب الجلسات التي تركز على المحتوى، ستقدم مدرسة الخريف ورش عمل لتنمية المهارات العملية في مجالات مثل الحملات البيئية ووسائل التواصل الاجتماعي.

المشاركون:

صُمِّمت المدرسة الإقليمية الخريفية لبناء قدرات المشاركين وإثارة نقاش حول العناوين الراهنة للسياسات. وستقدم إلى المحاضرين الدوليين معلومات حول المنطقة وآراء منها، وتشكّل متبراً ممتازاً لتبادل الأفكار والآراء والمواقف وتشارك الخبرات عبر المنطقة. وسيروّج

⁴ مجموعة العمل الدولية لشؤون الشعوب الأصلية:

<http://www.iwgia.org/environment-and-development/land-rights>

⁵ مركز بحوث الفقر المزمّن (2010): مكافحة الفقر المزمّن للفتيات. تحفيز التغير التنموي ببناء مؤسسات اجتماعية عادلة. الفصل 3: الحقوق والاستحقاقات الخاصة بالموارد المحدودة. ص. 53 – 66.

http://www.chronicpoverty.org/uploads/assets/files/reports/Full_report.pdf

⁶ "فاو": منظور جنسدي للحقوق بالأرض.

<ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/007/y3495e/y3495e00.pdf>

البرنامج للتواصل بين لاعبي المجتمع المدني والباحثين والناشطين في المنطقة، العاملين في مجالات الحقوق بالموارد والحوكمة والمناخ والجنادر والبيئة.

وتتوجه المدرسة الخريفية إلى عددٍ من الفئات منها المحترفين المبتدئين، وطلاب الدراسات العليا، والناشطين، والباحثين العاملين في المنظمات غير الحكومية، أو منظمات المجتمع المدني، أو مراكز البحوث، أو مؤسسات أخرى في البلدان العربية الواقعة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويتراوح سن المستهدفين بين 23 و 35 سنة.

عملية تقديم الطلبات:

لكي يُنظر إلى أي طلب، عليه أن يتضمن نموذج الطلب (متوفر في www.tn.boell.org , www.lb.boell.org , www.ma.boell.org و www.ps.boell.org) وسيرة ذاتية وورقة قصيرة (صفحتان حداً أقصى). ويجب أن تركز الورقة على موضوع المدرسة الخريفية وتبيّن معرفة مقدم الطلب وقدرته/ها على العمل في شكل مستقل وخلاق. ولذلك على مقدم الطلب أن يختار/تختار موضوعاً من نطاق المواضيع ويشير/تشير إلى دلالاته بالنسبة إلى السياق المحلي أو الوطني الخاص به/بها، فيقدم/تقدم، مثلاً، مشروعاً نموذجياً، أو نقاشاً راهناً، إلخ. ويمكن كتابة الورقة في شكل مقالة أو ورقة أكاديمية قصيرة.

ستكون اللغات المعتمدة في اللقاء العربية والإنجليزية مع ترجمة فورية. ويُعدّ الإتقان الجيد للغة الإنجليزية مهماً للغاية لأن مواد التحضير ستُوزع قبل اللقاء وجزء كبير منها سيكون بالإنجليزية. ويُطلب بالتالي من المشاركين أن يحددوا مستوى اللغة الإنجليزية لديهم في نموذج الطلب.

جميع تكاليف السفر والإقامة الخاصة بالمشاركين ستتكفل بها مؤسسة هينرش بل.

يُرجى إرسال مستندات طلبك عبر البريد الإلكتروني.

يُطلب من مقدمي الطلبات من المغرب تقديم المستندات الخاصة بطلبتهم بالإنجليزية أو العربية أو الفرنسية إلى:

مؤسسة هينرش بل الرباط، السيدة زينب القراب (Zainab.Elguerrab@ma.boell.org)

يُطلب من مقدمي الطلبات من البلدان الأخرى في شمال أفريقيا تقديم المستندات الخاصة بطلبتهم بالإنجليزية أو العربية أو الفرنسية إلى:

مؤسسة هينرش بل تونس، السيد وسام جلالة (Wissam.Gallala@tn.boell.org)

يُطلب من مقدمي الطلبات من لبنان والعراق وسوريا تقديم المستندات الخاصة بطلبتهم بالإنجليزية أو العربية إلى:

مؤسسة هينرش بل بيروت، السيدة كورين ديك (Corinne.Deek@lb.boell.org)

يُطلب من مقدمي الطلبات من فلسطين والأردن تقديم المستندات الخاصة بطلبتهم بالإنجليزية إلى:

مؤسسة هينرش بل رام الله، السيدة زينيا أوبرندر (Svenja.Oberender@ps.boell.org)

الموعد الأقصى لتقديم الطلبات هو 10 أيلول 2014